

# فوائد الأخلاق والسير لابن حزم

## موضوع الرسالة

الرسالة تتعلق بالقضايا بالأخلاق و آراء في قضية كيفية تجاوز هموم الحياة ومصاعبها

⚠️ عن ابن حزم و سوء ظنه بالناس:

ابن حزم عانى كثيرا في حياته و لذلك أصبح بشكل عام يظن بالناس شرا و لا ينتظر منهم خيرا، و لذلك يجب أن يتعامل القارئ بتوازن في النصوص المتعلقة بهذه المعاني

رسالة ابن حزم في وصف حال الأندلس تحسها وكأنها من زماننا

## فضل في الأخلاق

- لذة الجهد في العلم و الاجتهاد أعظم من اللذات البهيمية لدى الإنسان
- الآخرة هي الشيء الوحيد التي يجب للإنسان أن يسعى عليه بكل جهده، فكل شيء دنيوي مصيره الزوال
- طرد الهم هو الشيء الذي يتفق فيه كل الناس في تطلبه؛ طرد الهم دافع قوي جدا للفعل والسعي
- طرد الهم يزول بالتوجه لله تعالى بالعمل للآخرة
- لا يجب على الإنسان بذل نفسه إلا في العالي و النفيس من نصرة لدني الله و دفاع عن المسلمين و غيرها، أما متاع الدنيا فلا.
- العاقل لا يرى لنفسه ثمنا إلا الجنة
- ينبه ابن حزم على تلبيس من إبليس عليه اللعنة أن قد يصدّه عن عمل صالح بدعوى أنها رياء
- لا يجب على الإنسان المبالاة بكلام الناس، بل يجب عليه المبالاة بكلام الله (طبعاً لو كلام الناس موافق لكلام الله حيكون استثناء يا إمام)
- من الجنون ظن الإنسان أنه سيسلم من طعن الناس و انتقادهم

- الساعي للحق يألم بمدح الناس، و يفرح بزم الناس لأن ذمهم دليل إما على أنه باطل أو فلا (في الحالتين كسبان) و أم في المدح فيكونون إما صادقين أو كاذبين (في المدح يتكبر، و في الكذب فيفرح بكذب و هذا نقص)
- العاقل يترفع عن الصفات البهيمية، و يرتبط بالتميز الذي تميز به الملائكة فلا ترضى أن يكون شيء أفضل منك إلا الملائكة وخيار الناس، والشيء الذي يفضّلون به عليك هو التميز و العقل و النظر في مصالح الأمور و ما شاكلها
- نهى النفس عن الهوى جامع لكل الفضائل
- عدم الغضب و حب المرء لغيره ما يحب لنفسه جامع لكل فضيلة
- تصفية النيات و عدم تمنى الشرور للناس يشفي الصدور و يبعد الذنوب بإذن الله
- الدنيا قصيرة جدا، زمنها الحقيقي هو ما تعيشه الآن
- في النوم، بنسى كل سعادة و حزن، فلو قدرنا نرتب يقظتنا بالطريقة دي كنا أسعد الناس
- رد الإساءة بالإحسان هو أفضل الرد

## فصل في العلم

- من فضائل العلم: محبة العلماء و هيبة الجهاء، فكيف بأجره في الآخرة؟
- من مساوئ الجهل: صاحبه يحسد العلماء و غبطة غيره من الجهال، فكيف بسوءه في الآخرة؟
- من فوائد العلم: قطع الوسواس و الأفكار السيئة
- المتأمل في فوائد العلم و أثره على نفسه يسعى في مزيد طلب العلم
- يجب على الإنسان طلب العلم الذي تستطيع نفسه عليها و ليس بحسن الرضا بقليل العلم
- يجب على العالم تخيير طلابه
- الباخل بالعلم ابخل من الباخل بالمال؛ فالبخيل بالعلم بخل بما لا ينقص
- يجب على الفرد إشغال نفسه بالعلوم التي تميل نفسه إليها و إن كانت دون علوم أخرى
- أفضل العلوم ما قربك من الله تعالى و رضاه
- أنظر في الأحوال الدنيوية إلى من دونك، و في العلم و الأحوال التعبدية و الفضائل إلى من فوقك
- العلوم الغامضة لا تنفع إلا للعقول القوية؛ فهي تهلك العقول الضعيفة كما يهلك الدواء القوي البدن الضعيف
- هنالك من يغوص في الجنون غوصا لو غاصه في العلم لكان أحكم من الحسن البصري و أفلاطون وغيره من الفلاسفة
- العقل لا ينفع إلا بتوفيق في الدين و سعد في الدنيا
- لا يستحق أن تجرب الرأي الفاسد حتى تقنع صاحبه أنه فاسد، فملامته خير من عذره بعد ندمكما

- إِيَّاكَ أَنْ تَفْرَحَ بِغَيْرِكَ بِمَا يَحْزَنُكَ أَوْ يَسُوءَ نَفْسَكَ فِي مَا لَمْ تَوْجِبْهُ شَرِيعَةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ
- أَسْوَءُ الْآفَاتِ عَلَى الْعُلُومِ وَأَهْلِهَا هُمْ مَنْ لَيْسُوا بِأَهْلِهَا؛ فَهَمْ يَفْسُدُونَ وَيُظَنُّونَ أَنَّهُمْ يَصْلِحُونَ وَيَضُرُّونَ وَيُظَنُّونَ أَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ
- الْإِقْتِدَاءُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَاقُهُ سَبَبٌ مَهْمٌ لَجَمْعِ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- مِنَ الْجَمِيلِ أَنْ يَنْشَغَلَ الْجَهْلَاءُ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَكَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ
- مِنَ فَضْلِ الْعِلْمِ وَالزَّهْدِ وَالدُّنْيَا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيهِمَا لِأَهْلِهِمَا، وَ مِنْ نَقْصِ الدُّنْيَا أَنَّهَا يَكْثُرُ أَنْ تَقَعَ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
- مِنْ طَلَبِ الْفَضَائِلِ: طَلَبُ صَحْبَةِ فَضَائِلِ النَّاسِ، وَ مِنْ طَلَبِ الشَّهَوَاتِ صَاحِبُ أَرْذَلِ النَّاسِ
- الْعِلْمُ لَهُ حَصَّةٌ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ، وَ الْجَهْلُ لَهُ حَصَّةٌ فِي كُلِّ رَذِيلَةٍ وَ إِنْ نَدَرْنَا وَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ لِلْجَاهِلِ أَخْلَاقٌ أَفْضَلُ لِلْعَالَمِ، فَوْجُودُ الْعِلْمِ لَا يَقْتَضِي وَجُودَ الْعَمَلِ
- لَيْسَ الْغَيْبِيُّ بِسَيِّدِ قَوْمِهِ وَ لَكِنْ سَيِّدُ الْقَوْمِ هُوَ الْمُتَغَابِي
- تَوَقَّعِ الْأَسْوَءَ بِقِيَّتِكَ مِنْ صَدْمَةٍ وَقَوَّعِهِ، وَ لَكِنْ يَجِبُ التَّوَازُنُ؛ فَلَا تَتَوَقَّعِ الْأَحْسَنَ أَوْ تَتَوَقَّعِ الْأَسْوَءَ دَائِمًا
- أَسْعِدِ النَّاسَ مِنْ لَمْ يَضْطُرَّهُ الزَّمَانُ لِاخْتِبَارِ الْإِخْوَانِ
- طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ مِنْ عَيُوبِ نَفْسِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَعْلَمُ الْآخَرِينَ عَنْهَا
- الصَّبْرُ عَلَى الْجَفَاءِ ثَلَاثٌ:
- صَبْرٌ عَمَّنْ يَقْدِرُ عَلَيْكَ وَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ: ذَلٌّ وَ مَهَانَةٌ
- صَبْرٌ عَمَّنْ تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ: فَضْلٌ وَ بَرٌّ وَ هُوَ الْحِلْمُ
- صَبْرٌ عَمَّنْ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكَ:
- إِنْ كَانَ الْجَفَاءُ عَنْ سَبِيلِ الْوَهْلَةِ: الصَّبْرُ عَنْهُ وَ حِلْمٌ
- إِنْ كَانَ الْجَفَاءُ عَنْ مَنْ يَظُنُّ لَهُ حَقًّا وَ لَا يَنْدِمُ عَلَى مَا بَدَرَ مِنْهُ: ذَلٌّ وَ الصَّوَابُ أَنْ يَبْلُغَهُ أَنَّهُ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يَنْتَصِرَ مِنْهُ وَ لَكِنْ تَرَكَهُ صَيَانَةً لَهُ عَنْ مَرَاஜَعَتِهِ
- اجْعَلِ النَّاسَ كَالنَّارِ: تَدْفِئُ بِهَا وَ لَا تَخَالِطُهَا
- لَا تَسْتَصْغِرِ الْأَعْمَالَ الصَّغِيرَةَ وَ إِيْتَامَهَا الْيَوْمَ، فَالْكَثِيرُ مِنْهَا يَصْنَعُ عَظِيمًا
- الْوَجْعُ وَالْفَقْرُ وَالنَّكْبَةُ وَالْخَوْفُ لَا يَحْسُ أَذَاهَا إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهَا وَ لَا يَعْلَمُهُ مَنْ كَانَ خَارِجًا عَنْهَا وَ فُسَادُ الرَّأْيِ وَالْعَارُ وَالْإِثْمُ لَا يَعْلَمُ قُبْحَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ خَارِجًا عَنْهَا وَ لَيْسَ يَرَاهُ مَنْ كَانَ دَاخِلًا فِيهَا.
- الْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ وَالْغِنَى لَا يَعْرِفُ حَقَّهَا إِلَّا مَنْ كَانَ خَارِجًا عَنْهَا وَ لَيْسَ يَعْرِفُ حَقَّهَا مَنْ كَانَ فِيهَا وَجُودَةَ الرَّأْيِ وَالْفَضَائِلِ وَعَمَلِ الْآخِرَةِ لَا يَعْرِفُ فَضْلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهَا وَ لَا يَعْرِفُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا.
- أَوَّلُ مَنْ يَزْهَدُ فِي الْغَادِرِ مَنْ غَدَرَ لَهُ الْغَادِرُ وَأَوَّلُ مَنْ يَمُقَّتْ شَاهِدُ الزُّورِ مَنْ شَهِدَ لَهُ بِهِ وَأَوَّلُ مَنْ تَهَوَّنَ الزَّانِيَةُ فِي عَيْنِهِ الَّذِي يَزْنِي بِهَا
- الْعَقْلُ الَّذِي يَزِينُ تَعْجِيلَ إِفْسَادِهِ لِعَقْلِ يَنْبَغِي أَنْ يُتَّهَمَ
- قَدْ يَنْحَسُ الْعَاقِلُ بِتَدْبِيرِهِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْرَحَ الْأَحْمَقُ بِتَدْبِيرِهِ
- مَقْرَبُ أَعْدَاءِهِ قَاتِلُ نَفْسِهِ

- كثرة النظر للشخص يجعلك تألفه
  - الأصدقاء الحقيقيون هم من يبقون في أوقات الشدة
  - استعن في أمور الدنيا بمن يريد لك كما يريد لنفسه
  - عند سماع الخبر، تثبت و لا تتكلم، لأن ما تقول هو حقيقة و إن كان الخبر إشاعة
  - من استخف بحرمان الله لا تأمنه على شيء، و ثق بالمتدين و إن كان على غير دينك
  - من قبيح الظلم الإنكار على من أكثر الإساءة إذا أحسن في الندرة
  - الحياة لغاية ما تموت حتلاقي فيها أعداء
-